

# ١٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

## الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى في باب في باب - [00:00:00](#)  
من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وفيه قول الله تعالى وقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق وقال تعالى واذا مس الانسان  
ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل - [00:00:23](#)  
وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير  
ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:00:49](#)  
وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم وغير ذلك من الايات وفي الاحاديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى منها - [00:01:18](#)  
قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يا عبادي  
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم ضال - [00:01:38](#)  
الا من هديته فاستهديني اهدكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. رواه مسلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا - [00:02:02](#)  
حين يبقى ثلث الليل الاخر. ثم يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. رواه البخاري ومسلم  
وقوله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. رواه احمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان - [00:02:31](#)  
والحاكم وصححه وقوله من لم يدع الله يغضب عليه. رواه احمد وابن ابي شيبة والحاكم وقوله سلوا الله من فضله. فان الله يحب  
ان يسأل. رواه الترمذي. وقوله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض. رواه الحاكم وصححه - [00:02:57](#)  
وقوله الدعاء هو العبادة. رواه احمد والترمذي وفي حديث اخر الدعاء مخ العبادة. رواه الترمذي وقوله لما سئل اي العبادة افضل؟ قال  
دعاء المرء لنفسه. رواه البخاري في الادب وقوله لن ينفع حذر من قدر. ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. فعليكم بالدعاء -  
[00:03:26](#)  
عبادة فعليكم بالدعاء عباد الله. رواه احمد وقوله سلوا الله كل شيء حتى الشسع اذا انقطع فانه ان لم ييسره الله لم يتيسر. رواه ابو  
يعلى باسناد صحيح وقوله ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شزع نعله اذا انقطع وحتى يسأله - [00:04:00](#)  
ملح. رواه البزار باسناد صحيح وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكن هم الدعاء فاذا الهمت الدعاء علمت  
ان الاجابة معه وقال ابن عباس رضي الله عنهما افضل العبادة الدعاء. وقرأ وقال ربكم ادعوني - [00:04:34](#)  
استجب لكم رواه ابن المنذر والحاكم وصححه وقال مطرف تذكرت ما جماع الخير فاذا الخير كثير والصلاة والصوم. الصلاة. واذا هو  
صلاة السنة نعم قال اه فاذا الخير كثير الصلاة والصيام. واذا هو في يد الله تعالى - [00:05:03](#)  
واذا انت لا تقدر على ما في يد الله الا ان تسأله فيعطيك. رواه احمد والاحاديث والاثار في ذلك كثيرة لا يحيط بها الا الله تعالى بسم  
الله الرحمن الرحيم - [00:05:34](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم  
باحسان الى يوم الدين وبعد الدعاء الانسان في امس الحاجة اليه. مع انه افضل العباد - [00:05:53](#)  
فيجب ان يكون الانسان لسانه رطبا بدعاء الله وذكره دائما والا يغفل عن هذا لان الله جل وعلا يقول فاذكروني اذكركم وذكر الله جل  
وعلا لعبده هو السعادة التي يمن الله جل وعلا بها على من يشاء - [00:06:19](#)  
ولكن الدعاء له اداب وله شروط من شروطه يعني شروط القبول التي يعني انه يقبل بها ان يأكل الانسان حلالا يكن مطعمه ومشربه  
وملبسه حلال بمثابة في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:06:43](#)  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من  
الطيبات واعملوا صالحا وقال جل وعلا - [00:07:09](#)  
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون هاتان الايتان في معنى واحد الاولى في المرسلين  
والثانية في المؤمنين لهذا قال ان الله امر - [00:07:33](#)  
المؤمنين بما امر به المرسلين يقول ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر اشعث رأسه مبرة قدماه يرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب  
ومطعمه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب له - [00:07:54](#)  
معنى فاني يعني بعيد بعيدا يستجاب يجوز انه يستجاب ولكنه بعيد والسبب انه يأكل حراما ويشرب حراما ويلبس حراما تغذية  
بالحرام تمنع قبول العمل ليس الدعاء فقط. قبول العمل كله لان المقصود بالدعاء العمل - [00:08:24](#)  
ولهذا قال احد الصحابة يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال اطب مطعمك توجب دعوتك والصحابة فهموا هذا تماما  
كانوا لا يأكلون شيئا الا اذا عرفوا طريقه - [00:08:51](#)  
علموا انه من طريق مباح لان الذي يتغذى للحرام يقولون تكون النار اولى به. نسأل الله العافية ثم من اداب الدعاء ان الانسان يبدأ  
بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)  
ثم يدعو بما يحتاج اليه بمن يريده وافضل ما يدعو به ان يسأل العافية في الدنيا والاخرة افضل شيء ولكن الدعاء مثل ما سبق يكون  
دعاء مسألة ودعاء عبادة وكلاهما عبادة لله جل وعلا - [00:09:45](#)  
والانسان فقير الى ربه جل وعلا لا يمكن ان يستغني عنه طرفة عين والله غني عن كل احد فاذا رجع العبد الى ربه وتضرع له وانطرح  
ببابه وخضع له وذلك - [00:10:10](#)  
فان الله يستجيب له ولهذا يأمرنا ربنا جل وعلا بان نسأله هذا الكرم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم ولم يذكر  
شيئا يلزم لذلك وانما دعاء الله جل وعلا يتضمن - [00:10:32](#)  
الذل والخضوع والاستكانة لله جل وعلا عبادة له وتسليما وانقيادا ومن افضل ما ينبغي للعبد انه يتعلم الاشياء التي الادعية التي جاءت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها - [00:10:58](#)  
انه يقول من دعا من قال كذا استجيب له كون الانسان يقول بعدما يحمد ويثني عليه ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول  
اللهم اني اسألك باني اشهد انك الله لا اله الا انت - [00:11:22](#)  
ونحو هذا من الامور التي تكون مهمة جدا فالمقصود ان العبد بحاجة الى الدعاء وهو يقول انه هو العبادة فكيف مثلا كيف يتجه  
بالدعاء الى فقير الى من لا يملك - [00:11:47](#)  
نفعا لا لنفسه فظلا عن غيره ولا لغيره يجب ان يكون الدعاء خالص خالصا لله جل وعلا حتى يستجيب الرب جل وعلا لعبده  
والله يقول واسألوا الله من فضله - [00:12:12](#)  
واسألوا الله من فضله لا ينبغي بل يتعين ويجب على العبد ان يكون سؤاله لربه دائما وان يعلم انه بامس الحاجة الى ذلك وهو فقير  
الى الله والله غني عنه - [00:12:31](#)  
والتوفيق بيد الله جل وعلا فمن فتح له باب الدعاء فالاجابة قريبة لان الله وعد بعد الدعاء بالاجابة. نعم قال فثبت بهذا ان الدعاء

عبادة من اجل العبادات بل هو اكرمها على الله كما تقدم - [00:12:52](#)

فان لم يكن الاشراك فيه شركا فليس في الارض شرك وان كان في الارض شرك فالشرك في الدعاء اولى ان يكون شركا من الاشراك في غيره من انواع العبادة بل الاشراك في الدعاء هو اكبر شرك المشركين الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:13:18](#)

فانهم يدعون الانبياء والصالحين والملائكة ويتقربون اليهم ليشفعوا لهم عند الله. ولهذا يخلصونه في الشدائد لله وينسون ما

يشركون. حتى جاء انهم اذا جاءتهم الشدائد في البحر يلقون اصنامهم في البحر - [00:13:42](#)

ويقولون يا الله يا الله لعلمهم ان الهتهم لا تكشف الضر ولا توجب مضطر قال تعالى ولهذا استدل الله جل وعلا بذلك على وجوب

الاخلاص له بالعبادة جعل هذا دليلا ملزما لهم - [00:14:05](#)

وقال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يعني ان هذا امر متقرر عندهم لا ينكرونه. بل يفعلونه ويقرون به امن يجيب

المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يعني ما في غيره. هو الذي يجيب المضطر - [00:14:31](#)

وهو الذي يكشف السوء اما الهتهم فهي عند الحاجة لا يجدونها ولا تستجيب لهم بشيء. وهم يعترفون بهذا تماما ولكنهم يقلدون

اباءهم ويتبعونهم بدون دليل وبدون عقل في هذا. لا عقل ولا دليل ولا فطرة - [00:14:53](#)

انا وجدنا اباؤنا لا شيء فنتبعهم عليه فقط كيف مثل ترد دعوة الرسل بذلك الذين يأتون بالادلة العقلية والادلة التي ترغم العاقل على

انهم جاؤوا من عند الله مثل المعجزات التي يأتون بها - [00:15:16](#)

فهي ما يقدر عليها بشر بل هي من فعل الله جل وعلا ومع ذلك يتبعون اباؤهم تقليدا فقط والمقصود ان العابد خلق عبدا فان لم يعبد

ربه عبد غيره ولا بد - [00:15:44](#)

ولهذا اخبر جل وعلا عن العموم عموم العبودية ولكن العبودية نوعان عبودية ملزمة لكل احد. كل احد خاضع لقدر الله وحكمه ولا بد ان

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:16:08](#)

يعني دليل فهذا يستوي فيهم المؤمن والكافر والبر والفاجر كلهم تجري عليهم احكام الله واقداره ملزمة لهم. لا يستطيعون الانفكاك

عنها وعبودية بمعنى العبادة الصادرة منهم. وهذه هي التي امروا بها وهي التي تنفع - [00:16:33](#)

اذا كانت عن اختيار وعن علم واتباع للرسول فهم عباد الله. ولهذا لما خاطب الله جل وعلا الشيطان لما ابى ان يسجد لابينا سيدة

الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين - [00:17:01](#)

قال يا ابليس ما لك لا تكونوا مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون آآ الى ان قال فيما

اغويتني يقسم بالله جل وعلا - [00:17:29](#)

الغواية باختياره هو هو الذي ابى ان يسجد فغوي لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين استاذنا علي فقال هذا صراط علي

مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الا هذي بمعنى - [00:17:49](#)

ولكن يعني استثناء منقطع اخبر جل وعلا ان عبادي ليس له عليهم سلطان يعني ليس له حجة ولا مقدرة على انه يظلمهم ولكن الذي

يتبعه الغاوي الظال الذي غوي عن طريق - [00:18:19](#)

واضح بلا دليل يستدل به فكيف مثلاً يتبع الشيطان الذي هو عدوه واذا كان يوم القيامة يتبرأ منه ويقول لم نفسك ولا تلمني انا ما لي

حجة عليك لما دعوتك - [00:18:45](#)

انما هي مجرد دعوة فاتبعني فاللوم عليك فعند ذلك يتبين تتبين الخسارة الكبرى وهكذا يتبين لكل احد يوم القيامة فالظلال واضح

والهدى كذلك واضح السبيل قد وظحه الله سبيل الحق وسبيل - [00:19:05](#)

الظلال ولهذا لا حجة لاحد على الله ومع ذلك كله يعني مع هذه الادلة دلة الكون وادلة العقل ارسل الله الرسل وانزل الكتب عليهم

تنقطع الحجج لبني ادم نهائيا وليس للانسان - [00:19:34](#)

ان يقول ان ما قرأت كتاب الله اذا كنت ما قرأت كتاب الله هذا اللوم عليك انت ان تقرأ الواجب انك تقرأ كتاب الله وتتعلم الشيء

الذي ينفعك لان الله جل وعلا اخبرك انه خلقك لعبادته - [00:20:02](#)

وسوف يجزي العبد بما يعمل ان عمل خيرا يجد افضل منه وان عمل شرا سوف يجازى به بلا شك فالمقصود ان العبادة افضلها الدعاء والدعاء نحن بافقر الخلق اليه بامس الحاجة اليه - [00:20:23](#)

فيجب ان يكون هذا اهتمامنا به كبير عملنا به ظاهر الانسان يدعو ربه دائما وافضل الدعاء يكون في مناجاة الله في الصلاة وبعد الصلاة وغيرها ولكن المؤمن لا يغفل عن ذكر الله جل وعلا وعن دعائه وابتكاره اليه - [00:20:51](#)

طرفة عين فهو راجع الى ربه وسوف يجازيه بذلك ويحاسبه ولا يفوت على ربنا جل وعلا شيء ولهذا يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:21:19](#)

اذا كان هذا القدر سوف نراه وسوف نجزي به يعني يكفي من كون الانسان انه في الواقع في حالة تستوجب عليه الاجتهاد في العمل وان لا يترك العمل وهو يستطيع - [00:21:38](#)

والتوفيق كله بيد الله جل وعلا فانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء لانه له الملك وله التصرف فهو الملك الحق الذي يملك كل شيء وتصرف به تعالى وتقدس قال حتى جاء انهم اذا جاءتهم الشدائد في البحر يلقون اصنامهم في البحر ويقولون يا الله يا الله -

[00:22:04](#)

لعلمهم ان الهتهم لا تكشف الضر ولا تجيب المضطر قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكرون. وهذا يكون ميزة للمشركين القدامى - [00:22:31](#)

على المشركين المتأخرين لانه ما تم عقل منهم لان المشركين المتأخرين اذا وقعوا في الشدائد اخلص الدعاء لمعبوداتهم من دون الله هذي من المصائب العظيمة يعني ما يفكر في عقله - [00:22:57](#)

واذا لم يحصل له ما اراده من معبوده صار يعتذر له. يقول يمكن اني ما قمت بالواجب نحوه ها هو النيام ها هو فايث بالندور التي نذرت له او نحو ذلك - [00:23:20](#)

من الامور التي يزينها الشيطان اين العقل طيب وهذا الذي تدعوه ربما يكون ميت تحت طباق الارض ولا يسمعك ولا يدري ماذا تقول ولو سمع ما استجاب ولو مثلا سمع نداءك - [00:23:39](#)

ما استطاع انه يكشف عنك شيء فهو ظلال ظلال على ظال ولكن المقصود ان اولئك المشركين القدامى عندهم عقل اتم من عقول هؤلاء فهم هذا بعقولهم يعرفون ان هذه ما تنفع في الشدائد فاذا كانت ما تنفع الشدائد فهي لا تنفع في الرخاء - [00:23:59](#)

ولكن يمنعهم في الرخاء من تركها تعظيم الالباء وتقليدهم فقط وجدوا اباؤهم هكذا واتبعوهم ولهذا كان هذه العلة التي منعت كفار قريش من اتباع رسولنا صلى الله عليه وسلم يقولون - [00:24:24](#)

احلامنا واحلام اباؤنا وسب الهتنا ولا نتبعه وهكذا قال من قبلهم من المشركين وكل هذه حجج الشيطان التي ليس لهم بها اي دليل فانما هي ظلال بين وظاهر قال فهم كانوا يعلمون ان ذلك لله وحده وان الهتهم ليس عندها شيء من ذلك - [00:24:47](#)

ولهذا احتج سبحانه وتعالى عليهم بذلك على انه هو الاله الحق وعلى بطلان الهة ما سواه. قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فهذه حال المشركين - [00:25:22](#)

الاولين واما عباد القبور اليوم فلا اله الا الله كم ذا بينهم وبين المشركين الاولين من التفاوت العظيم في الشرك فانهم اذا اصابتهم الشدائد برا وبحرا اخلصوا للهتهم واوثانهم التي يدعونها من دون الله. واكثرهم قد اتخذ ذكر الهه وشيخه - [00:25:44](#)

ديدنه وهج هجر. نعم. وهجيرا. هجيرة هجيرة. وهجيرة وهجي را ان قام وان قعد وان عثر. هذا يقول يا علي انها على لسانه فعادته في حالاته كلها دعوتي معبوده من دون الله - [00:26:12](#)

هذا قد وصل الغاية نسأل الله العافية الغاية في الظلال قال قد اتخذ ذكر الهه وشيخه ديدنه وهجيره. ان قام وان قعد وان عسر هذا يقول يا علي وهذا يقول يا عبد القادر وهذا يقول يا ابن علوان وهذا يدعو البدوي وهذا يدعو العيدروس. وبالجمله - [00:26:48](#)

ففي كل بلد في الغالب اناس يدعونهم ويسألونهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات بل بلغ الامر الى ان سألوهم مغفرة الذنوب وترجيح

الميزان ودخول الجنة والنجاة من النار والتثبيت عند الموت والسؤال. وغير ذلك من انواع المطالب التي لا تطلب الا من الله. وقد يسألون ذلك من - [00:27:16](#)

اناس يدعون الولاية وينصبون انفسهم لهذه الامور وغيرها. من انواع النفع والضر التي هي خواص الالهية ويلفقون لهم من الكاذيب في ذلك عجائب. منها انهم يدعون انهم يخلصون من التجأ اليهم ولاذ بحماهم من النار والعذاب - [00:27:46](#)

يقول احدهم انه يقف عند النار فلا يدع احدا ممن يرتجيه ويدعوه يدخلها او نحو هذا. وقد قال تعالى لسيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين. افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار - [00:28:16](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر على تخليص احد من النار فكيف بغيره بل كيف بمن يدعي نفسه انه هو يفعل ذلك الضلال الذين ضلوا على علم - [00:28:41](#)

وارادوا طعم الدنيا ممن يغرونهم من عوام الناس فيقول اذا كان لكم حاجة جئت الى قبري فاسألوني فلا خير فيمن يحول بينه وبين صاحبه زراع من تراب هذي دعوة الى الشرك - [00:29:02](#)

والاخر يقول انصب خيمتي على النار فلا ادنى احدا يدخلها يعني مثل هذه المكابرات ليس يعني له اي مسكة وعقل في مثل هذا هو المالك للنار او المالك للكون كله - [00:29:23](#)

واشياء كثيرة من هذا القبيل وهي موجودة ملونة في بعض الكتب التي تقذفها المطابع التي تطبع ما هب ودب مثل ما يسمى مثلاً كرامات الاولياء او طبقات الاوليا جامع كرامة الاوليا للنبهاني - [00:29:42](#)

وللشعراني ولغيرهم. كلها مملوءة من هذا من هذا النوع وقد يغتر بها بعض الجهلة وبعض العوام ولا يدرون ما الشرك وما غير الشرك يغترون بذلك يدعون الاموات ويتجهون اليهم وقد مثلاً - [00:30:07](#)

يزينون لهم ان فلان ولي وانه اعطي كذا واعطي كذا فيكذبون امور واضحة كذب واضح انه حصل كذا وحصل كذا فادلتهم ما بين مرائي قد يزينها الشيطان وبين وما بين حكايات مكذوبة - [00:30:30](#)

وملفقة وحيل يتحيلون بها على الناس واحاديث مكبوبة على نبينا صلى الله عليه وسلم. مثل ما قالوا لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه اه يجعلون هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:51](#)

ويقولون ايضا في الحديث الثاني الذي كذبه اذا داهمكم التتر فلوذوا بقبر ابن عمر يعني ابن عمر يحميمهم من اه من الكفار ومن غيرهم ونحو هذه الامور التي هي كذب صريح واضح لا يخفى على العقلاء فضلا عن العلماء - [00:31:14](#)

الحقيقة الشرك لا دليل عليه اصلا ليس له عليه ليس له دليل بل الادلة على خلافه والخلق كلهم ضعفاء كلهم عبيد لله يتصرف فيهم العبادة يجب ان تكون للمتصرف الخالق - [00:31:37](#)

الذي ملك كل شيء لله تعالى وتقدس ومن عدل عن ذلك فهو ضال بلا شك اما الامور التي تلتق والشبهة التي يؤتى بها من شبه الشياطين فهي تكون مصادمة لحجج الله وبيانات الرسل التي جاءوا بها - [00:32:00](#)

ولا عذر لمن تمسك بها او اتبعها. لانها ليست ادلة قال ومنها ان اكثرهم يلفق حكايات في ان بعض الناس استغاث بفلان فاغاثه او دعا الولي الفلاني فاجابه او في كربة ففرج عنه. وعند عباد القبور من ذلك شيء كثير من جنس ما عند عباد الاصنام. الذين استولوا -

[00:32:27](#)

عليهم الشياطين ولعبوا بهم لعب الصبيان بالكرة ويوجد شيء من ذلك في اشعار المادحين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. الذين جاوزوا الحد في مدحه صلى الله عليه وسلم وعصوه في نهيه عن الغلو فيه. واطرائه كما اطرت النصراني ابن مريم - [00:32:59](#)

وصار حظهم منه صلى الله عليه وسلم هو مدحه بالاشعار والقصائد والغلو الزائد مع عصيانهم له في امره ونهيه فتجد هذا النوع من اعصى الخلق له صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:23](#)

ويقع من ذلك كثير في مدح غيره فان عباد القبور لا يقتصرون على بعض من يعتقدون فيه الضر والنفع. بل كل من ظنوا فيه بالغوا في مدحه. وانزلوه منزلة الربوبية. وصرفوا له خالص العبودية. حتى انهم اذا - [00:33:43](#)



رجل وادعى انه رأى رؤيا مضمونها انه دفن في المحل الفلاني رجل صالح. بادروا الى المحل وبنوا عليه قبة وزخرفوها بانواع الزخارف. وعبدوها بانواع العبادات واما القبور المعروفة او المتوهمة فافعالهم معها وعندها لا يمكن حصرها - [00:34:07](#)

فكثير من قوله انه انهم من اص الخلق له في امره لانه صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني والاطراء هو المدح الذي يكون فوق الحق المدح بالباطل يعني فهذا ما لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:34:34](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله امرا نقول انه عبد الله ورسوله والعبد الذي تعبده الله جل وعلا ولم يخرج من عبوديته فالكمال ان يقوم الانسان بعبودية الله وهذه لا يقوم بها الا الرسل - [00:35:02](#)

ما الذي يقومون بعبودية الله كاملة كاملة ولكن العباد يختلف عبوديتهم في كونهم يرجعون الى الله بالجملة ولا بد من وقوع الذنوب فاذا تابوا ورجعوا الى الله الله يعفو اذا اخلصوا العبادة لله جل وعلا - [00:35:24](#)

يعفو عن الذنوب كما هو مقرر في احاديث رسول الله وفي آيات الله جل وعلا والذين مثلاً يكثرهون الذنوب ويستغفرون الله الله يغفر لهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا. استغفروا لذنوبهم. ومن يغفر - [00:35:49](#)

يعفو الذنوب الا الله. هذا ثناء من الله على هؤلاء. الذين يفعلون الفواحش ثم يذكرون ربهم ويرجعون اليه ويقولون جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:36:15](#)

الرجوع الى الله بالتوبة يا يجب الذنوب كلها والانسان لا يسلم من الذنوب وانما الذي قيل انهم هم الرسل والحقيقة العصمة تكون فيما يبلغونه عن الله والا انهم لا يستغنون عن توجيهه الله جل وعلا وامره ونهيه - [00:36:39](#)

توفيقه لهم فهم بحاجة الى ذلك لانهم عبيد والمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني يعني لا تمدحوني فوق ما استحق كما اطرت النصارى ابن مريم النصارى قالت انه ان ابن مريم - [00:37:08](#)

انه الله او انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة هذا الذي نهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مقدمات اه قوله ان الشعرا الذين الذين يأتون بالقصائد في مدائحه انهم - [00:37:31](#)

تجاوزوا الحد في ذلك وعصوه في امره هذا ظاهر في كثير من دواوين هؤلاء القول القائل منهم يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك عند حلول الحادث العمم والحادث العمم - [00:37:55](#)

هو يوم القيامة الذي يعم الخلق كلهم يقول ما لي السواك يعني يلوذ به من رب العالمين ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم - [00:38:19](#)

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ان الكريم تحلى باسم منتقم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الى اخر قصائد وقصائد كثيرة في هذا وكلها فيها من الغلو والتجاوز - [00:38:36](#)

الشيء الذي وقعوا في ما نهاهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعموا ان هذا من طلب الشفاعة قال بالشفاعة اليس كذلك قال في الشفاعة ان تستقيم على امر الله جل وعلا وما امرك الرسول صلى الله عليه وسلم به - [00:38:57](#)

وتتبعه ولهذا ثبت في الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه يعني اهل الاخلاص هم الذين يسعدون بشفاعته - [00:39:16](#)

اما الذين يدعون مخلوقا يكون افتقارهم اليه فهؤلاء هذا الفعل يحول بينهم وبين الشفاعة لان الله جل وعلا لا يشفع الا في من رضي عنه وهو لا يرضى الا بالتوحيد والاخلاص - [00:39:38](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى لا يشفعون لاحد الا اذا كان قد رضي الله عنه هذه هي الطريقة الصحيحة اتباع كتاب الله وما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس اتباع الدعاوي - [00:40:02](#)

التي لا برهان لها قال واما القبور المعروفة او المتوهمة فافعالهم معها وعندها لا يمكن حصرها فكثير منهم اذا رأوا القباب التي يقصدونها كشفوا الرؤوس. ونزلوا عن الاكوار. فاذا اتوها - [00:40:30](#)

بها. يعني كشف الرؤوس عبادة عبادة في الحج بالاحرام يكشف العبد رأسه خظوعا لله وذل بكشف الراس ذلا لمخلوق هو عبادة

فيكون هذا من الشرك فهم يفعلون ذلك تعظيما للمقبور. وكذلك كونهم ينزلون عن - [00:40:53](#)

ركائبهم التي يركبونها خضوعا لهذا المقبور والحقيقة يعني البناء على القبر بناء القبة والستور ووظف الاطياب وغيرها هذه كلها دعوة الى عبادته وتعظيمه العامي اذا رأى هذا الشيء قال هذا لابد هذا واجب وهذا الذي - [00:41:19](#)

يفعلونه يعلمون انهم انه ينفع وانه فهذا شيء متبع في في الاسلام ويفترون بالمشاهد يعني النظر في الادلة وفي دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قال يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:44](#)

نهى عن رفع القبور والكتابة عليها وتجسيسها وغير ذلك مما هو مدعاة الى تعظيمها كما في صحيح مسلم عن ابن هياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:12](#)

الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا طمسها لان هذه الامرين الصور والقبور هي مبدأ الشرك وهي اصل الفتن في هذا ولهذا اعتنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:37](#)

يعني بازالتها فكان يبعث من يطمسها ومن يسوي القبور لا يرفعها ونهى كما في الصحيح وغيره عن الكتابة عليها او التجسيس او غير ذلك والاناة وما اشبه ذلك كل ما فيه - [00:42:57](#)

تعظيم لها نهى عنه لئلا يكون ذلك وسيلة الى عبادتها وقد ذكر بخاري رحمه الله في صحيحه مبدأ الشرك انه بهذا السبب عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان - [00:43:17](#)

اول من وقع في الشرك قوم نوح والسبب انه كان فيهم قوم لهم فضل ولهم عبادة واجتهاد فكانوا يقتدون بهم ثم ماتوا لما ماتوا واتى اليهم الشيطان بصورة ناصح فقال لو صورتم - [00:43:36](#)

صورهم وجعلتموها في المجالس التي كانوا يجلسون فيها فاذا رأيتموها تذكروا افعالهم وعبادتهم فاجتهدتم اجتهادهم يستحسنوا هذا وفعلوه ثم تركهم حتى ماتوا ونسي السبب الذي من اجله احدثوا هذه الصور - [00:43:59](#)

ثم جاء لابنائهم او ابناء ابنائهم وقال ان اباكم ما فعلوا هذا الا ليتقربون به الى الله ويتوسلون به يكون وسيلة لهم يدعونهم فوقعوا في الشرك ثم ارسل الله جل وعلا - [00:44:25](#)

نوحا يدعوهم الى عبادة الله وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه قال قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا - [00:44:43](#)

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا فهذه اسمى اولئك الصالحين صورهم فوظعوا اسمائهم على صورهم ثم عبدوهم ثم لما جاءهم نوح يدعوهم الى عبادة الله ابوا ان يتبعوه. وصار بعضهم يوصي بعض - [00:45:02](#)

حتى لا يتأثر بدعوة نوح قالوا لا تذرنا الهتك هذا امر بالعموم عموم الالهة عندهم الهة كثيرة ثم خصوا هذه المذكورة لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوقا ونسرا - [00:45:31](#)

هذه اسمى اولئك الرجال الصالحين الذين صورهم ووظعوا صورهم في المجالس التي يجلسون فيها ثم فيما بعد عبدوا فصاروا قدوة لمن اتى بعدهم من اهل بني ادم وكل امة تقتدي بمن قبلها - [00:45:50](#)

ولهذا اذا جاء الرسول اليهم قالوا انا وجدنا اباؤنا على امة ويكون هكذا الامم كما قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى يعني لماذا عبدت غير الله صارت هذه حجة واهية - [00:46:16](#)

والمقصود ان هذه من الفتن التي وقع بنو ادم فيها ثم يوم القيامة من اجل ذلك تلعن الامة المتأخرة المتقدمة اذا جمعهم الله في النار قالت اخراهم لا ولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ظعفا من النار - [00:46:37](#)

قال لكل ضعف ولكن لا تعلموا ثم تعود الامة المتقدمة على التأخرة ايظا الرد يقول ما لكم ما لكم علينا من فضل معاملكم هذا اللي عملتموه بما كسبتموه بايديكم وافكاركم واعمالكم - [00:47:06](#)

فلا حجة لاحد على الله جل وعلا والشرك ليس عليه اي دليل. لا فطري ولا عقلي ولا نظري ولا اثري مما يؤثر عن الرسل وغيرهم. نعم قال فاذا اتوها طافوا بها واستلموا اركانها وتمسحوا بها وصلوا عندها ركعتين. وحلقوا - [00:47:27](#)

عندها الرؤوس ووقفوا باكين متذللين متضرعين. سائلين مطالبهم. يتحملون ذلك في المساجد اذا قام احدهم بين يدي الله في الصلاة لا يخضع لله ويذل ويخشع ويتذكر ويحضر قلبه كونوا غائبا وانما يبكي عند القبر - [00:47:55](#)

هذه من العجائب نسأل الله العافية قال وهذا هو الحج. وكثير منهم يسجدون لها اذا رأوها ويعفرون وجوههم في التراب تعظيما لها وخضوعا لمن فيها فان كان للانسان منهم حاجة من شفاء مريض - [00:48:20](#)

او غير ذلك نادى صاحب القبر يا سيدي فلان جئتك قاصدا من مكان بعيد. لا تخيبيني وكذلك اذا قحط المطر او عقرت المرأة عن الولد او داهمهم عدو او جراد - [00:48:43](#)

فزعوا الى صاحب القبر وبكوا عنده فان جرى المقدور بحصول شيء مما يريدون استبشروا وفرحوا ونسبوا ذلك الى صاحب القبر. فان لم يتيسر شيء من ذلك اعتذروا عن صاحب القبر بانه اما غائب في مكان اخر - [00:49:01](#)

او ساخط لبعض اعمالهم. الاله غاب اذا كان يغاب فهؤلاء ليس باله وقال ابراهيم عليه السلام لما رأى الكوكب في حجته على قومه قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب الافلين - [00:49:23](#)

يعني افلا غاب ذهب فكيف لله يغاب ويذهب اذا كان يغاب ويذهب فهو ليس باله قال او ساخط لبعض اعمالهم او ان اعتقادهم في الولي ضعيف. او انهم لم يعطوه نذره ونحو هذه الخرافات. ومن - [00:49:45](#)

من بعض اشعار المادحين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم. فان لي ذمة منه بتسميتي - [00:50:08](#)

محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم فان لي ذمة منه بتسميتي يعني ذمة من الله هذا كذب ليس التسمية كل من سمي محمد يكون له ذمة عند الله لأنه من الرسول انه يقوم بالوفا بهذه الذمة وغيرها - [00:50:34](#)

قال فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم. ان لم يكن في معادي اخذا بيده فضلا والا فقل يا زلة القدم. فتأمل ما في هذه الابيات من الشرك - [00:51:00](#)

منها انه نفى ان يكون له ملاذ اذا حلت به الحوادث الا النبي صلى الله عليه وسلم. وليس ذلك الا لله وحده لا شريك له فهو الذي ليس للعباد ملاذ الا هو - [00:51:19](#)

الثاني انه دعاه وناداه بالتضرع و اظهار الفاقة والاضطرار اليه. وسأل منه هذه المطالب التي لا تطلب الا من الله وذلك هو الشرك في الالهية وله قصيدة همزية كانت في السيرة - [00:51:34](#)

يقول انه اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكشف رأسه امام القبر وانشده هذه القصيدة وفيها يقول لما عدد حاجاتها من يدعوه ويسأله بها هذه علتي وانت طيببي - [00:51:54](#)

ليس يخفى عليك في القلب داء يعني يقول الرسول ما يخفى عليه في القلب في القلوب شيء وهو جعله هو طبيبه الذي يكشف ما به ويغيثه في كل شيء لا شك ان هذا - [00:52:16](#)

خروج عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يقول لسيدة نساء العالم فاطمة رضي الله عنها انقذي نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيئا فكيف هذا الذي يقول هذا الكلام - [00:52:36](#)

مع هذا القول الذي ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما قال انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين خاف انه يكون قصر في انذارهم يقول شيخ الاسلام فعل فعلا - [00:53:01](#)

لو فعله احد الناس لقالوا انه مجنون قام على الصفا وصار يهتف وصباحاه تجتمعوا اليه وقال لهم ارايتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريد يريدكم اي كنت مصدقي او مكذبي - [00:53:23](#)

قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال اذا انقذوا انفسكم من النار فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ثم صار يخص فقال يا عباس انقذ نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيء. يا صفي عن متى رسول الله لا انقذي نفسك من النار - [00:53:47](#)

لا اغني عنك شيء يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيء سليمان من ما لي ما شئت فهكذا يبلغ صلوات



الله وسلامه عليه - [00:54:11](#)

الامة ثم يأتي هذا الذي يعد من العلماء وغيره ليس هذا وحده كثير فيه من هو اشد الغلو في مثل هذا ويقول هذه المقالات وهذه

الامور التي اغتر بها كثير من الناس - [00:54:28](#)

وهذه المصيبة يعني الاغترار في مثل هذه الامور الا هذا الى هذا الرجل الله اعلم ماذا صار الي هل هو تاب ورجع او انه مات على هذا

الشيء؟ الله اعلم. العلم عند الله - [00:54:47](#)

اذا كان تاب ورجع فالله يتوب عليه يتوب على التائب والتوبة تهدم ما قبلها. نعم قال والثالث سؤاله منه ان يشفع له في قوله ولن

يضيق رسول الله البيت وهذا هو الذي اراده المشركون - [00:55:03](#)

ممن عبدوه وهو الجاه والشفاعة عند الله. وذلك هو الشرك. وايضا فان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله. فلا معنا لطلبها من غيره. فان

الله تعالى هو الذي يأذن للشافعي ان يشفع. لا ان الشافع - [00:55:24](#)

ابتداء الرابع قوله يضاف الى ذلك ايضا شرط اخر وهو رضا الله عن المشفوع له لابد ان يأذن للشافع ولا بد ان يرضى عن المشفوع له

اه كما قال الله جل وعلا - [00:55:45](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن

وقال صوابا الرابع قوله فان لي ذمة الى اخره. كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. فليس بينه وبين - [00:56:06](#)

فليس بينه وبين من من اسمه محمد ذمة الا بالطاعة. لا بمجرد الاشتراك في الاسم مع الشرك الخامس قوله ان لم يكن في معادي اخذا

بيدي البيت. تناقض عظيم وشرك ظاهر - [00:56:38](#)

فانه طلب اولاً الا يضيق به جاهه. ثم طلب هنا ان يأخذ بيده فضلا واحسانا. والا فيا هلاكه فيقال كيف طلبت منه اولاً الشفاعة؟ ثم

طلبت منه هنا ان يتفضل عليك - [00:56:56](#)

فان كنت تقول ان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله. فكيف تدعو النبي صلى الله عليه وسلم وترجوه؟ وتسأله الشفاعة فهلا سألتها

من له الشفاعة جميعا؟ الذي له ملك السماوات والارض. الذي لا تكون الشفاعة الا من بعد اذنه - [00:57:14](#)

فهذا يبطل عليك طلب الشفاعة من غير الله وان قلت ما اريد الا جاهه وشفاعته باذن الله قيل فكيف سألته اي يتفضل عليك ويأخذ

بيدك في يوم الدين؟ فهذا مضاد لقوله تعالى وما ادراك ما - [00:57:35](#)

الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله فكيف يجتمع في قلب عبد الايمان بهذا وهذا؟ وان

قلت يعني الاية فيها انها نفس نكرة - [00:57:54](#)

دخل فيها كل نفس ولنفس ايضا نكرة دخل فيها كل نفس يوم لا تملك نفس لنفس شيئا دخل الانبياء والملائكة وغيرهم وكذلك

المشفوع له لدخل فيه كل احد فاصبح الامر كله لله - [00:58:17](#)

يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وهذا والله اعلم من معني معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في ظله الذي يظل

به من يستحق الظل يوم القيامة - [00:58:44](#)

واليوم لا ظل الا ظله. يعني لا احد يملك ظل ولا يملك غيره الملك كله لله ثم قال مالك يوم الدين هو يملك الان ويوم الدين ولكن يوم

الدين يظهر جليا - [00:59:06](#)

ويصبح الملك الذي وهبه للمخلوق ذاهبا وكل يأتيه فردا ليس معه شيء قال وان قلت سألته ان يأخذ بيدي ويتفضل علي بجاهه

وشفاعته. قيل عاد الامر الى طلب الشفاعة من غيره - [00:59:21](#)

وذلك هو محض الشرك. السادس في هذه الابيات من التبري من الخالق تعالى وتقدس. والاعتماد على في حوادث الدنيا والاخرة. ما لا

يخفى على مؤمن. فاين هذا من قوله تعالى؟ اياك نعبد واياك نستعين - [00:59:44](#)

قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقوله توكل على الحي الذي لا يموت. وسبح

بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقوله تعالى قل ان - [01:00:04](#)

لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته فان قيل هو لم يسأله اي يتفضل عليه وانما اخبر انه ان لم يدخل في عموم شفاعته فيا هلاكه - [01:00:24](#)

قيل المراد بذلك سؤاله وطلب الفضل منه كما دعاه اول مرة واخبر انه لا ملاذ له سواه قال ثم صرح بسؤال الفضل والاحسان بصيغة الشرط والدعاء والسؤال كما يكون بصيغة الطلب يكون بصيغة - [01:00:48](#)

في شرط كما قال نوح عليه السلام والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ومن شعر البرعي قوله ماذا تعامل يا شمس النبوة من اضحى اليك من الاشواق في كبدي. الاول من مصر وهذا من اليمن - [01:01:08](#)

اه كلهم التقوا على شيء واحد نعم يقول ماذا تعامل يا شمس النبوة من؟ اضحى اليك من الاشواق في كبدي. فامنع جناب فامنع جناب صريع لا صريخ له. نائي المزار غريب الدار مبتعد. حليف ودك واهي الصبر - [01:01:33](#)

منتظر لغارة منك يا ركني ويا عضدي اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل ارجو النجاة به ان انت لم تجدي وجرى في شركه الى ان قال وحل عقدة كربى يا محمد منه - [01:02:01](#)

هم على خطرات القلب مطرد ارجوك في سكرات الموت تشهدي كيما يهون اذا الانفاس في صعد وان نزلت ضريحا لا انيس به فكن انيس وحيد فيه منفرد. وارحم مؤلفها عبدي الرحيم ومن يليه - [01:02:21](#)

من اجله وانعشه وافتقد وان دعا فاجبه واحم جانبه من حاسد شامت او ظالمي النكدي وقوله من اخرى يا رسول الله يا ذا الفضل يا بهجة في الحشر جاها ومقاما. عد على عبد الرحيم الملتجي بحمى عزه - [01:02:44](#)

بك يا غوث اليتامى واقلني عثرتي يا سيدي. في اكتساب الذنب في خمسين عاما وقوله يا سيدي يا رسول الله يا املي يا موئلي يا ملاذي يوم يلقاني هبني بجاهك ما قدمت من زل - [01:03:11](#)

جودا ورجح بفضل منك ميزاني واسمع دعائي واكشف ما يساورني. من الخطوب ونفس كل احزاني. فانت اقرب من من ترجى عندي وان بعدت داري واوطاني. اني دعوتك مني من نيابة برع - [01:03:33](#)

وانت اسمع من يدعوه ذو شأن. فامنع جنابي واكرمني وصل نسبي برحمة وكرامات وغفراني. اعوذ بالله ولقد امسانا هذا ما قبله وهذا بعينه هو الذي ادعته النصارى في عيسى عليه السلام - [01:03:57](#)

الا ان اولئك اطلقوا عليه اسم الله. وهذا لم يطلقه ولكن اتى بلباب دعواهم وخلاصتها. وترك الاسم اذ في الاسم نوع تمييز. فرأى الشيطان ان اللاتيان بالمعنى دون الاسم اقرب الى ترويح الباطل. وقبوله عند ذوي العقول السخيفة - [01:04:21](#)

اذ كان من المتقرر عند الامة المحمدية ان دعوى النصارى في عيسى عليه السلام كفر فلو اتاهم بدعوى النصارى اسما ومعنى لردوه وانكروه. فاخذ المعنى واعطاه البرعي واضرابه وترك الاسم للنصارى. والا فما ندري ماذا ابقى هذا المتكلم الخبيث - [01:04:44](#)

للخالق تعالى وتقدس في سؤال مطلب او تحصيل مأرب. فالله المستعان وهذا كثير جدا في اشعار المادحين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حجة اعداء دينه. الذين يجوزون الشرك بالله ويحتجون باشعار هؤلاء ولم يقتصروا ايضا على طلب ذلك من النبي صلى الله - [01:05:11](#)

عليه وسلم. بل يطلبون مثل ذلك من غيره كما حدث بعض الثقات انه رأى في راية صاحب مشهد من المشاهد هذه راية البحر التيار به استغيث واستجير وبه اعوذ من النار. نعوذ بالله - [01:05:38](#)

وقال بعضهم في قصيدة في بعض الهتهم يا سيدي ويا صفى الدين يا سندي بل ويا ذخري ومفتخري انت الملاذ لما اخشى ضرورته وانت لي ملجأ من حادث الدهر - [01:06:02](#)

الى ان قال وامن علي بتوفيق وعافية وخير خاتمة مهما انقضى عمري وكف عن اكف الظالمين اذا اذا امتدت بسوء لامر مؤلم نكري. فاني عبدك الراجحي بودك ماء. املته يا صفى السادة الغرر - [01:06:23](#)

قال بعض العلماء فلا ندري اي معنى اختص به الخالق تعالى بعد هذه المنزلة وماذا ابقى هذا المتكلم الخبيث لخالقه من الامر فان المشركين اهل الاوثان ما يؤهلون من ما يؤهلون من عبوده لشيء من هذا - [01:06:48](#)

هذا انتهى كلامه كثير من عباد القبور ينادون الميت من مسافة شهر او اكثر يسألونه حوائجهم ويعتقدون انه يسمع دعاءهم. ويستجيب لهم. وتسمع عندهم حال ركوب البحر واضطرابه من دعاء الاموات والاستغاثة بهم ما لا يخطر على بال. وكذلك اذا اصابتهم الشدائد من مرض او كسوف او - [01:07:12](#)

شديدة او غير ذلك فالولي في ذلك نصب عينيه. والاستغاثة به هي ملاذهم. ولو ولو ذهبنا نذكر ما يشبه وهذا لطال الكلام اذا عرفت هذا فقد تقدم ذكر دعاء المسألة. واما دعاء العبادة فهو عبادة الله تعالى بانواع العبادات - [01:07:43](#)

من الصلاة والذبح والنذر والصيام والحج وغيرها. خوفا وطمعا يرجو رحمته ويخاف عذابه. وان لم يكن في ذلك صيغة سؤال وطلب. فالعابد الذي يريد الجنة ويهرب من النار وهو سائل - [01:08:12](#)

راهب هو سائل نعم فالعابد الذي يريد الجنة ويهرب من النار هو سائل راغب راهب يرغب في حصول مراده ويرهب من فواته وهو سائل لما يطلبه بامثال الامر في فعل العبادة. وقد فسر قوله تعالى - [01:08:32](#)

ادعوني استجب لكم. بهذا وهذا. قيل اعبدوني وامثلوا امري استجب لكم. وقيل سلوني اعطكم هذا القول تدل الاحاديث والاثار. اذا تبين ذلك فاعلم ان العلماء اجمعوا على ان من صرف شيئا من نوع الدعاء لغير الله فهو مشرك. ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:08:59](#)

هو تعريف الشرك من صرف شيئا من العبادة لغير الله فقد اشرك هذا تعريف الشرك الاكبر اما الشرك الاصغر تعريفه غير منضبط لان من العلماء من قال انه كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر - [01:09:26](#)

تكون من بعضهم عن هذا الى تعريفه بالامثلة مثل ابن القيم قال انه كالحلف بغير الله وكيسير الرياء قول الرجل لولا الله وانت وما اشبه ذلك. يقول هذا هو الشرك الاصغر يكون بالعمل ويكون بالقول - [01:09:51](#)

ويكون بالاعتقاد - [01:10:14](#)